OMA 322.409535 SAW
Sep 20 1975

صوت الثورة

الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي
نضال في سبيل تحرير الوطن العربي

التاريخ : السبت ٢٠ سبتمبر ٧٥م ★ الموافق ١٥ رمضان ٩٥ه
العدد : ١٧١

كلمة الثورة

ماهو المطلوب قوميا للتصدى للهجمة الامبريالية الصيهونية الرجعية !!؟

لاشك ان سلسلة البيانات والتصريحات التي صدرت عن القوى الوطنية والتقدمية العربية ، والتي عبرت فيها هذه القوى عن ادانتها لحلقات المسلسل التآمري الامبريالي ، الذي تنفذه الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية ضد امتنا العربية بشكل عام ، وضدها هي بشكل خاص ، ابتداء من حلقات الحلول الجزئية الانهزامية على صعيد الصراع مع العدو الصهيوني ، وماتعنيه من تفريط تام بالحق العربي ، وتجسيد للاغتصاب الصهيوني للتراب العربي ، مرورا بما تشهده الساحة اللبنانية من تآمر امبريالي رجعي . ليس فقط بهدف ضرب الثورة الفلسطينية والوحدة اللبنانية الفلسطينية ، وانما ايضا تفتيت التراب اللبناني ، عن طريق اثارة النعرات والاقتتال الطائفي ، وانتهاءا بما تشهده ساحة عمان والخليج العربي والجزيرة العربية ، حيث توجه الامبرياليه وركائزها من الرجعية العربية والايرانية . رؤوس حرابها الى الثورة العمانية والقوى الوطنية في البحرين والنظام الثوري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، نقول ان تلك البيانات والتصريحات لاشك انها تعبر عن ارادة الارفض العربي ، وانما ايضا جسدت استعداد امتنا وقواها المناضلة الشريفة على تحدي الامبريالية والصهيونية وحلفائهما في المنطقة العربية ، وتصعيد هذا التحدى الى درجة الصدام . واستعدادها التام لتقديم اية تضحيات تتطلبها عملية التحدي هذه . ولكن هل تكفي التصريحات والبيانات للرد على جرائم الامبرياليين والصهاينة والرجعيين ؟!

صحيح ان البيانات والتصريحات تعبر عن خط وتوجه سياسي ملتزم ، ولكن حتي مثل هذه تصبح بحاجة الى ترجمة عملية ، الى تجسيد واقعي وحي .. الى معايشة ومعاناة نضالية دائمة ودؤبة . فعندما نقول نرفض .. ينبغي لنا التأكيد والالتزام وهذا يعني اننا يجب ان نقف في موقف التحدى .. والتحدي يفرض علينا التزامات وواجبات معينة لعل ابرزها مسألة الاستعداد التام للسير في طريق النضال .. النضال بكل صوره وبكل اشكاله ، والنضال يعني التضحية بالغالي والنفيس .

واذا كانت هناك فصائل وطنية وتقدمية عربية قد التزمت السير فعلا في هذا الطريق وفي دائرتها المعينة وضمن رقعتة الاقليمية فان المواجهة

البقية في ص ٤

ثوارنا يسقطون خمس طائرات للعدو ويأسرون طيارا ايرانيا

وصلنا قبل لحظات من طباعة « صوت الثورة» النباء الهام التالى من خطوط القتال :

بتاريخ ٧٥/٩/١٥م وفي تمام الساعة الثامنه والنصف صباحا تصدت وسائط دفاعاتنا الارضية لطائرات العدو الايراني والبريطاني في معركة عنيفه جنوب كدبيت شمال المنطقة الغربية ، استمرت حتي الساعة الثانية بعد الظهر استطاع ثوارنا خلالها اسقاط خمس طائرات للعدو ، ٣ طائرات هليوكبتر من سلاح الجو الايراني سقطت على ارض المعركة وطائرتان اخريتان احداهما هيلوكبتر والثانية مقاتله من طراز ستراياك ماستر تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني شوهدت مشتعلة ومتجهة نحو مراكز العدو في شمال المنطقة الغربية

كما استطاع رفاقنا اسر طيارا ايرانيا برتبة ملازم اول واسمه علي محمداشرفيان .

هذا وفي اثناء المعركة مع طائرات العدو تقدمت قواته من مراكزها في فيدون عفيروت وكدبيت تعززها الدبابات وقد اشتبكت معها قواتنا في معركة عنيفه فقدت على اثرها قوات العدو ١٤ من افرادها . هذا وقد قامت قوات العدو في المنطقة الغربية بتوجيه كافة نيران اسلحتها الى مواقع المعركة ولكن لم تحدث من جانبنا اية خسائر .

وفي اثناء المعارك المحتدمة في جنوب كدبيت قامت مجموعة اخرى من قواتنا بمحاصرة مركز العدو في اقيطان من الصباح حتي المساء . ومن ناحية أخرى اعترفت اذاعة العمالة في صلاله بفقدها احدى طائراتها العمودية وزعمت ان سبب سقوطها هو نتيجة حدوث عطب فني وانقذ قائدها على يد سلاح الجو حسب ادعائها .

تفاصيل هذه العمليات في العدد القادم .

السفير الكوري والملحق العسكري الصيني يزوران مكتب الجبهة بعدن

زار سفير كوريا الديمقراطية مكتب الجبهة بعدن وذلك بناء على تكليف من الرفيق كيم ايل سونج وقد حمل السفير الكوري رسالة شفويه من الرفيق كيم ايل سونج رداً على برقية اللجنة التنفيذيه المركزية التي كانت قد ارسلتها بمناسبة تأسيس حزب العمل الكوري .

هذا وقد كان في استقبال السفير ممثل الجبهة بعدن وذلك بتاريخ ٧٥/٥/١٥ م .

وقد استمرت المقابلة زهاء ساعة . تم خلالها تبادل وجهات النظر والوقوف على اخر تطورات الاوضاع العربية والعالمية بصورة عامة والوضع في عمان بصورة خاصة .

ومن ناحية اخرى استقبل الرفيق ممثل الجبهة بمكتب عدن صباح ١٧ / ٩ / ٧٥ م .

الملحق العسكري التابع للسفارة الصينية بعدن وقد تم خلال الاجتماع شرح تطورات الموقف السياسي والعسكري في عمان كما وقفا على اخر تطورات الساحة العربية والعالمية .

مايجري في الساحة العمانية والبحرانية مخطط واحد

اعلنت القوي الوطنية البحرانية : ان المؤامرات التي تنفذ حالياً في البحرين هي جزاء من مخطط التصفية الذي تنفذه الدوائر الامبريالية في منطقة الخليج العربي . وهي ضمن المخطط الامبريالي . لاعادة رسم الخارطة في الشرق الاوسط . حيث تصعد القوات الايرانية والاردنية من حربها العدوانية ضد الشعب العماني من اجل تصفية ثورته الباسلة التي دخلت عامها الحادي عشر .

جاء ذلك في البيان السياسي المشترك الذي اصدرته كل من جبهة التحرير الوطني البحرانية والجبهة الشعبيه في البحرين ، وحزب البعث العربي الاشتراكي في البحرين حول الهجمة الامبريالية الرجعية التي تتعرض لها الحركة الوطنية هناك واكد البيان : ان هذه المؤامرة هى في الوقت ذاته حلقة من التحالف الرجعي الذي يسعى لاقامة الأحلاف العسكرية المرتبطة بالدوائر الامبريالية في منطقتنا . كما اننا لايمكن ان نراها منفصلة عن الحلول الأستسلامية التى تحاول القوي الأمبريالية والصهيونية فرضها على أمتنا العربية الهادفة الى ضرب حركة التحرر الوطني العربية . وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية ، بمباركة ودعم اليمين الرجعي العربي ..

واكد البيان عزم الفصائل الثلاثة على رص صفوفها والتلاحم في جبهة وطنية عريضة تناضل ضد السلطة العميلة واجهزة المخابرات من بريطانية وأمريكية .

وناشد البيان ، الجماهير البحرانية تصعيد نضالاتها من أجل اطلاق سراح المعتقلين ووقف حملات التفتيش ، وشجب الاجراءات اللادستورية المتمثلة في حل المجلس وتعليق بعض مواد الدستور ، واطلاق الحريات العامة واشاعة الديمقراطية ، وانتزاع حقها في تشكيل مؤساتها النقابية .

هذا وتجدر الأشارة ، الى أن هذه هى المرة الاولى التي تتفق فيها الفصائل الوطنية البحرانية على اعلان موقف موحد من الممارسات الرجعية والفاشية التي تقوم بها سلطات البحرين .

برقية تهنئة بمناسبة العيد القومي لبلغاريا الشعبية

بعثت اللجنة التنفيذية المركزية ببرقية تهنئة بمناسبة العيد القومي لجمهورية بلغاريا الشعبية هذا نصها :

الرفيق/ تيود ورجيفكوف

رئيس مجلس الدولة لجمهورية بلغاريا الشعبية.

صوفيـــا

يسرنا باسم قواعد ثورة التاسع من يونيو وجماهيرنا العمانية ان نبعث اليكم وافراد حكومتكم وجماهير الشعب البلغاري الصديق احر التهاني الرفاقية بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين للعيد القومي لجمهورية بلغاريا الشعبية .

نتمني لشخصكم ولجماهير شعبكم مزيدا من التقدم والازدهار على طريق الاشتراكية .

استنكار

نستنكر الاعتداء الآثم الذي تعرض له الرفيق فواز طرابلسي بلبنان . والذى ادى الى استشهاد الملازم زياد علاء الدين (ابورعد) واصابة الرفيق فواز ونتمنى له من اعماق قلوبنا الشفاء العاجل .

رسالة خاصة من مسقط :

اجهزة الاعلام القابوسية تواصل محاولاتها الرامية تجميل الوجه النظام العميل يبرز .. ويواصل شن حملته الارهابية ضد الجماهير

تواصل اجهزة الاعـــلام والدعاية القابوسية حملتها التضليلية ، الرامية الى تزييف الواقـع المـؤلم الذي يعانيه تحت وطـأة السيطرة الاستعمارية البريطانية وتحكم الغزاة الايرانيين ونظام الاسرة البوسعيدية ، حيث تسعى هذه الاجهزة الى تصوير هذا الواقع المآساوى ، بانـه يمثل قمة طموحات واماني الشعب العماني ، لانه يمثـل عهـــد الرخاء والازدهار للوطن والمواطن العماني .

وفي الوقت الذي تعمل فيه هـــذه الاجهزة عـلى ابراز ماتسميه بانجـازات عهد الرخاء مـن مشاريع زائفه لاتجـد حقيقتها الا عـلى صفحات الكراسات التى يعدها المستشارون والخبراء المرتزقة من العرب والاجانب . ومن ثم تجـــد مستقرها في ادراج قـابوس وزبانيته في هذا الوقت يلاحظ ان هذه الاجهزة تحاول ان تبرز القـوة القمعية للنظام ، مـن قوات مسلحـة الى بوليس وجهاز مخابرات ! فلماذا ياترى تقوم هذه الاجهزة بعملية عرض العضلات هذه ؟! الاجابة على هذا السؤال وردت في الرسالة الخاصة التالية التى وردتنا مـن احـد رفاقنا في مسقط .. حيث يقول :

على عكس الصورة المزيفـه التي تحاول اجهزة الاعـلام والدعاية القابوسية ابرازها للمواطـن العـماني ، والرأي العام العربي والعالمي ، تبدو الحقيقة المرة القاسية مجسدة على ارض الواقع .. فوق التراب العماني .. الواقع المآساوى الذي يعانيه شعبنا على ايدي الجلادين البريطانيين والايرانيين والاردنيين ، الذي يواصلون تطبيق سياسة « الريال والعصى » وصولا الى تحقيق تطلعاتهم نحـــو هدفهم الاول « تجفيف البحر حول السمك . . حتى يسهل لهم بعد ذلك قتل السمك !

وفي الوقت الذي تحاول اجهزة الاعلام والابواق المأجورة والمرتزقة تصوير الاوضاع في سلطنة الانجليز بانها اوضاع مستقره وان النظام الخائـن يتمتع بشعبية متنامية – على الاقل – على صعيد مناطق عمان الداخل ! وان هناك شعور رسمي بان نظام قابوس» اصبح راسخ الجذور ، ومن الصعب اجتثاثه على الرغم من هـذه الادعاءات الزائفه حـقا والباطـلة فـان ممارسات النظام القابوسي الخائن واجهزة مخابرات الغزاه والمستعمرين الايرانيـين والبريطانيين وحثالات المرتزقة الاردنيين ، تفضح هذه الادعاءات وتعريها على حقيقتها تماما وتؤكد زيفها .

اذ أن حملات القمع والارهاب والاجرام الفاشي لقوات البوليس والمخابرات لاتزال تتصاعد بحدة .. فعلى الرغم من ان الحمـلة الارهابية الـتي شنت في نوفمبر مـن العـام – وهي الثالثه من نوعها منذ مجيء الانجليز بقابوس – قد مضى عليها عشره اشهر حتى الان ورغم شعور النظام بان اجهزة قمعه قد تمكنت مـن القضاء على كل الخلايا الجبهة الشعبية لتحرير عمان في القري والمدن والارياف ، وبالتالي سلبت الجبهة الارضية الجماهيرية التي كانت تقف عليها ، وانه اصبح في حكم المؤكد عدم مقدرة الجبهة على القيام باي عمل في المستقبل القريب في منطقة ظفار ، على ماحد ماتعنيه الاجهزة الاعلامية للنظام العميل ومايؤكده المسؤولون في نظام قابوس بمناسبة وغير مناسبة ، وانه بالنسبه لنشاط الجبهه في المنطقه الجنوبيه قـد قارب على الانتهاء ، رغم ذلك كله فان الحقيقة غير ماتنطق به اجهزة اعلام المستعمرين والسته اتباع قابوس ومرتزقة الاقلام والكلمه في بعض العواصم العربية الذين اعتادوا الاتجار بالمباديء .. والحقيقـة ، هي كمـا اراهـا بأم عيني . . والتي تقول ان النظام القابوسي ، والمستعمريـن البريطانيـين وحلفائهم يشعرون بارتياح تجـاه الهدوء الذي يسيطر على حركة وتصرف المواطن العماني خاصة خارج العاصمة ، وينظرون الى ذلك على انه الهدؤ الذي يسبق العاصفة .

فمـا الذي يجـعل المستعمرين والغزاة وحـكام مسقط ، يشعرون بهذا الشعور ، وما الذي يجعلهم ينظرون الى هـــذا الهدؤ نظرة التشاؤم ؟!!

حتى نكتشف الاجابة على هذا التساؤل لن نذهب بعيدا في سبرغور التاريخ ويكفي ان نستعرض من بعض الاحداث التي وقعت خلال حركة الصراع والمواجهة وبين نظام الاسرة البوسعيدية ومـن ورائها اسيادها البريطانيين والغزاة الايرانيين .

لقد تصور المستعمرون البريطانيون انه بتنفيذ مسرحيتهم في يوليو ١٩٧٠م قـد قطعوا الطريق على الثورة العمانية التي اشتعل فتيلها الثاني في ١٢ يونيو ١٩٧٠م ولكن جاءت الانتفاضة الجماهيرية التي بددت هدؤ عاصمة الانجليز مسقط في سبتمبر ٧١م لتعلن الرفض القاطع والادانة المطلقه لنظام قابوس الاستعماري . وعندما شنت السلطة حـملتها القمعية ضد هـــذه الانتفاضة وحيث تبعتها بحملتها العسكرية على المنطقة الشرقية المحررة في اكتوبر / نوفمبر ٧١م تصورت انها قـد وجهت ضربة شديدة وموجعة للثوره ، لن تمكنها من استعادة انفاسها وجماهـيرها على مدى سنتين على الاقل . وجاء نوفمبر ٧٢م ، وصعقت السلطة الاستعماريه حين أكتشفت ان الجبهة الشعبية قد تمكنت من التغلغل في عمق اجهزتها ، وفي عمـق الجماهير والارض العمانية . وحين تمكنت السلطة الاستعمارية بالاستعانة بخـــبرات القمع الاردنية بتوجيه ضربة للثورة مرة اخرى ، تصورت انه لن يمكن للجبهة ان تقف على قدميها على الاطلاق في غير المناطق التى تسيطر عليها في الجنوب ، ولكن بعـد سنتين فقط من تلك الحملة الشرسة ورغم ظروف الغزو والتكالب الشرس على المنطقـة المحرره ، ومحـاولات تصفية الثورة في هـذه المنطقة ، وفي خضم الحملة الاعلامية المظللة عن قرب انتهاء الثورة ، **كشفت عملية الرستاق التي سقط فيها الرفيق زاهر علي المياحي شهيدا علي طريق الثورة** ، هذه العملية للسلطة الاستعمارية ، حقيقة ليس فقط قدرة الثورة على تجـاوز محنها ، والوقوف على قدميها من جديد ، وانما ايضا قدرتها على الحركة وتنقل قيادتها في قلب مواقع السلطة الاستعمارية ، وهـــذه المرة اكتشفت السلطة الاستعمارية ان الثورة ليست موجودة فقط في صفوف الشباب « الطائشين » وانما وجدتها ضاربة الجدور في اوساط الاجيال العمانية بسائر فئاتها ، من عمال وفلاحين وطلبه وبدو ومثقفين وصيادين ومشائخ القبائل ورجال دين وقضاء ، واخذ العملاء يتخبطون من هول المفاجأة التي لم تكن واردة على الاطلاق في حساباتهم ، بل لم يكن في تصوركم انها سترد يومـا ولذلك لم يكتفوا بشن حملتهم الهستيريه التي تمثلت في اعتقالات الجماعيـــة وعمليات الحصار للمدن والقرى وعمليات التعذيب الوحشيه ، وانما توجوا تلك الحملة ايضا باحكام جائره وبربرية .

ولكن المستعمرون والخونه من أسرة أسرة آل بوسعيد في هـذه المرة لم يخرجوا بقناعة بان كل شيء انتهى بالنسبة للثـورة ، وان الميدان قد خلى لهم ، على الرغم مـن قناعتهم بان الضربة الـــتي وجهوها للثورة كانت شديـدة وموجعة ، ولذلك فانهم في الوقت الذي يعملون على تضليل الرأي العام الخارجي ، بزعامهم عن الهدؤ والاستقرار الذي اخذت البلاد تنعم به والتأييد الشعبي المتصاعد لنظام قابوس العميل يقومون على الصعيد الداخلي بسلسلة من التدابير الـتى يعتبرونها وقائيـة ، وهذه التدابير تتلخص فيما يلي :

١– تكثيف الحمـلة الدعاوية المضادة للثورة ، وتأكيد اتهاما بالشيوعيـة والكفر والزندقة ، والعـمالة للشيوعية الدولية ، ويجري استخدام اساتـذة متخصصين في الدجل والتضليل من الاردن وبعض الاقطار العربية الاخرى . . هذا في الوقت الذي يمنع فيه دخول اية صحيفة عربية تنتقد النظام وتصرفاته من اي زاوية كانت ومنع دخول كتب وطنية وقومية ، مع اغداق المكتبات بالكتب الرجعية والاستعمارية ومعاقبة كل من يستمع الى اذاعـة الثورة والاذاعات الوطنية العربية .

٢– التركيز على الادعاء عن قرب انتهاء الثـورة ، وابراز الانتصارات العسكرية المزعومة لقوات قابوس المرتزقة وتعتيم دور القوات الايرانية والبريطانية في الحرب ضد الثورة وبالتالي محـاولة اجبار الجماهير على تجاهل الاحتلال والغزو البريطاني والايراني والاردني ، واخـيرا الامريكي المباشر للاراضي العمانيه .

٣) في هذا الصدد يجري ابراز اخبار النشاطات والانجازات التي يحققها نظام قابوس على صعيد بناء المؤسسة العسكرية من جيش وطيران وبحرية ، بحيث تصور هذه المؤسسة بانها القوة القادرة على حماية النظام القابوسي وترسيخ جذورة .

٤) اتخاذ تدابير احتياطـات امـنية مشددة تتمثل في : تسيير الدوريات المكثفة على الطرق الرئيسية وفي الولايات الرئيسية التي يشك لا في ولائها للنظام العميـل فحسب ، بل وايضا في امكانية تفجـر الاوضاع فيها ، مثل صورو الرستاق والجبل الاخضر . بالاضافة الى الطرق المؤدية الى مسقط . كما ان بعض المناطق تخضع لنظام عرفي وخاصة منطقة الجبل الاخضر ومدن ظفار .

ان هذه الخطوات الاحتياطية والوقائية التي تخطوها السلطة الاستعمارية تبدو بجلاء انها لن تؤدى الى النتائـج التي تتوخـاها هذه السلطة على الاطلاق فعلى العكس من ذلك ، تـدور في اوساط المـواطنين مجموعة من التساؤلات وعلامات الاستفهام . فالمواطن العماني في اي مكان يتساءل انه مادامت الثورة قد انتهت تقريبا كما تقول السلطة ، فلماذا هذه الاجـراءات الامنية المشددة ؟ ولماذا الحملة الاعـلامية ضد ثورة تعتبر في حكم المنتهية ؟! واذا كانت الثورة في حـكم المنتهية واصبح لدى النظام في الوقت ذاته قوات عسكرية كبيرة وقوية فماهومبرر وجود القـــوات الايرانية والبريطانية والاردنية ؟! وكيف يمكن ان نوفق بين المزاعم القائلة بانتهاء الثورة وانه بصدد تصفية جيوبها النهائية وبين عدم قدرة قوات المستعمرين والغزاة في توفير الحماية لوزراء قابوس عندما كانوا يتفقدون المراكز الخلفية لهذه القوات في منطقة القتال مما أدى الى اصابة الزواوى بجروح لايزال يعالج منها حتى الان ؟!

هذه الاسئلة وعشرات غيرها تتداولها السنة المواطنين ، همسا واجابتها المنطقية . موجودة في قرارة نفس هؤلاء المواطنين ، وهي ان الثورة باقية ابـدا ، وانـها تسير بخطى ثابتة نحو النصر رغم التكالب الذي تتعرض له ورغم المؤامرات .. اما لمـاذا هذه القناعة موجودة لدي هؤلاء المواطنين فذ لك لانهم صـانعي الثورة وهم مـادتها ووقودها ..

وحتما غدا عندما يقترب عود الثقاب من الوقود سوف تتفجر الارض براكين تحت اقدام المستعمرين البريطانيين والغزاة الايرانيين وحثالات امتنا والامم الاخرى من اردنيين وال بوسعيديين والمرتزقة الاخرين

تلك هي الحتمية التاريخية التي ستترجمها ، عـما قريب ، ارادة شعبنا واقعا ينبض بالحياة فوق ترابنا العماني الخالد .

هـــذه الفقرة اختـــم بهـــا رسالتي ليس فقط من باب التفاؤل بالمستقبل وانما من منطلق الايمان بالقضية ، الايمان الذي يترسخ من خلال المعايشة اليومية للواقع ، ومن خلال الفهم العلمي والموضوعي للواقع .

* البريطانيون يسعون لخلق مؤسسة عسكرية قوية لنظام قابوس

* الشبـــاب العمـــاني يواصـــل مقاطعته لهـــذه المـؤسسة

تواصل القيادة البريطانية مساعيهـــا الحثيثة نحو ايجاد وخلق المؤسسة العسكرية للنظام القابوس ضمن مساعيها في ايجادضمانات بقاءواستمرار النظام الخياني العميل في مسقط ، وتستعين القيادة البريطانية في مساعيهـــا الحثيثة هذه بخبرات الاردنيين سواء من حيث التركيبة الاجتماعيه للمؤسسة المطلوبة أو من حيث الاعداد النفسي الذهني لافراد هذه المؤسسة .. كما وتستعين هـــذه القيادة أيضا بخبرات حليفاتها في حلفي السنتو والناتو كالولايات المتحدة وباكستان وطبعا ايران .

فعلى صعيد الاستعانة بالخبرات الاردنية ، يتولى عدد من الضباط الاردنيين عملية التهيئة النفسية والذهنية لطلبة المدارس ، الذين يجري سحبهم من مدارسهم النظاميـــة بعد اكتشاف مواهبهم وتفوقهم العلمـــي ، وادخالهم في مدارس خاصة أنشأت لهذه الغرض . ويكرس المنهج الموضوع لهذه المداس لكي يؤدي الغرض المطلوب ألا وهو خلق جيل مشبع بالروح العسكرية والولاء للنظام القابوسي ، وللنظام وحده ، وعلى غرار التربية التي يربى عليها الجندى الاردني ، فيقال له من هو (ربك يقول الملك) ، ويشبع الشبل وهو في هذه السن المبكـرة بروح العداء لكل ما هو وطني وتقديس النظام والسلطان أو الملك ، وذلك تحت شعـــار التمسك بالدين وبالعادات والتقاليد الاسلامية !! وهناك العديد من هذه المدارس مثل مايسمى «مدرسة قابوس لابناء الشهداء» !! كما تتم مثل هذه العمليات من التهيئة النفسية والذهنية في معسكرات التدريب . مثل معسكر (غلاومعسكر المرتفعة) . أما بصدد الاستعانة بالحلفاء الاخرين ، فاننا نورد بعض الامثلة ، فالمعروف انه خلال السنوات الاخيره زارت السلطنة عدد من القطع البحرية التابعـة لكل من الولايات المتحدة وايران وباكستان ، وأثناء تواجد كل من هذه القطع تقوم السلطة القابوسية باختيار الطلبة المتفوقين علميا في المرحلتين المتوسطـة والثانويـــة ، وترسلهم على صورة مجموعات الى هـذه السفن حيث يتولى قادتـها القـاء دروس ومحاضرات عن مزايا القوات البحريـــة وواجباتها ومهامها وفعالياتها والمتعة التي يجنيها البحار خلال وجوده في البحر . . عمليات تلقين واغراء القصد منهـــا تحبيب هذا السلاح للطلبة ، الامر الذي يجعلهم يندفعون في طلب الانظمام الى هذا السلاح ، وهوماتسعى إليه القيادة البريطانية ، حيث تبذل جهودها الان لايجاد قـــوة بحرية للنظام القابوسي العميل .

السلطة تستنبط وسائل جديده لاغراء الطلبة بالتجنيد في الجيش

كما ان القياده البريطانية قد ابتكرت اساليب جديدة في محاولاتها جر الشباب العماني للأنتساب في صفوف القوات العميلة .. فمن ناحية يقـــوم ضبـــاط متخصصون اردنيون وبريطاينون بكتابة رسائل باسماء جنود وضباط عمانيون في مجلة جند عمان التى يحررها الضباط الاردنيون ، على صورة نداءات موجهة من هؤلاء الجنود والضباط العمانيون الى اخوانهم العمانيين يطالبونهم فيها بالانضمام الى هـذا السلاح أو ذاك ، وحتي تضفى على مثل هذة النداءات شتى من الحقيقـة تلحق صـــورة الجندي او الضابط الموقعة للرسـالة باسمه .. وطبعا لايستطيـع هذا الجندى أو الضباط تكذيب هذه الرسالة حتى أمام أهله لان مصيره في هذه الحالة يكون في ادنى حالات العقاب الجلد أمام زملائه بعد ان تلحق به أيـة تهمة مخلة بالشرف العسكري ..

كما ان القيادة البريطانية تقوم بنشر صور استعراضية لمختلف القـوات ، فيظهر مثلا الجندى في زي نظيف ويحمل بندقية لماعة ويقف في هيئة أستعداد .. أو يقف خلف مدفعية أو فوق مدرعة أو امـام طائرة أو على قطعة بحريه .. أى ان نشر مثل هـذه الصـور القصد منها اظهار ان ان الجندية عمل مريح ، وأنها لاتتعدى مسألة التدريب على السير والتحية واستخدام البندقية أو المدفع أو غيره من الاسلحة ، بل ويقال للمجند في البداية « انـك لن تذهب الى ظفار » فالايرانيون والاردنيون هم وحدهم فقط الذين سيقاتلون .

واستنبطت القيـادة البريطانية وسيلة أخري لجر الشبـاب الى صفوف هـــذه القوات ، فحين فشلت عملية رشوة مشايخ القبائل مقابل الزام ابناء قبائلهم بالانضمام في صفوف قوات قابوس ، قامت هـــذه القيادة بتدريب مجموعات من الجنود على اساليب الاغراء والترغيـــب ، واخذت ترسلهم الى الولايات ليطبقوا على اخوانهم الشباب ماتعلمـوه على ايدى البريطانيين والاردنيين .. أى أنهم اصبحوا كالببغاوات يرددون مايقوله ملقنهم ! ! يضاف الى هذه الاساليب طبعا الاغراءات المادية ، كارتفاع الرواتب وتعدد المكافـآت والعلاوات ، نضيف أيضا — وهذا أهم وأخطر من كل الاساليـب — ان ابواب العمـــل تقفـل في وجه الشباب حتي لايصبـــح مفتوحا أمامهـم سوى باب معسكرات الجيش .

هذا في الوقت الذي تشن فيه القيادة البريطانية عبر أجهزة الاعلام القابوسيـة حملة من الكذب وتزييف الحقائق فتزعم ان معسكـرات الجيش والقيادة العسكريـة القابوسية تشهدا قبالا منقطـع النظير على الانضمام للجيش من قبل الشباب العماني ! ! وان معسكرات الجيـش تغص بالمنتسبين للقوات القابوسية ، وحـتى تظهر كـذبها هذا بمظهر الصدق والحقيقة ، تقـوم هذه القيادة بتدريب مجاميع صغيرة من الجنود ، لتخرج كل شهر وأسبوعين دفعة من ألجنوده لاتتعدى العشرين او الثلاثين ومعني ذلك انه اذا ماأعلنت هذه القيادة عن تخريج ثلاث دفعات في الشهر ، فان مجموع هذه الدفعات لايصل المئة ، بينما هى تريد أيهام المواطن العماني بان المجموع يصل المئات .

ولكن رغم هذه الاساليـب الخبيثة والقذرة الهادفة جر الشباب العماني الى الانخراط في صفوف قوات العمالة ، فان النتائج متواضعة للغاية ، وليس هنـــاك وجه لمقارنتها بالاساليب المتبعة ، فالشباب العماني في غالبيته العظمى لايزال يرفـض اراتداء زي القوات القابوسيـة العميلـة ، لأنه يدرك أنه يراد له ان يكون حطبا للنار التي يشعلها المستعرون والغزاة وحتي آولئك الشباب الذين انخدعـوا وانجروا الى الفخ يقفـون مواقـف مشرفة مـن الصراع .. وتتمثل هذه المواقف من جانب الجنود العمانيـين في عمليات الهروب من الجيش ، أو عصيان الاوامر العسكريـة أو ترك السلاح في ميدان القتال والانسحاب ، أي رفض مقاتلة اخوانهم في جيـش التحرير .. كما ان بعض الشباب في الجيش رفضوا الالتحاق بسلاح الطيران والبحرية ، وعللوا موقفهم هذا بان هذه الاسلحة لن تستخدم الا ضد اخوانهـم في ظفار وفي الثورة بشكل عام ، ولذلك فهم يرفضون ان يدمروا قراهم ومدنهم ويقتلوا اخوانهم .

إن مثل هذه المواقف من قبل الشباب العماني ، داخل قـوات العمالة القابوسية وخارجها قد أى الى رد فعل متشنج من قبل القيادة البريطانيـــة ، فعلى صعيـد سلاحي الطيران والبحرية ، نشرت هذه القيادة اعلانات عن حاجتهـا الى طيارين أكفاء من كل الجنسيات ويفضل من سبق له العمل في سـلاح الطيران الملكي البريطاني ، أو ممن حاربوا ضد الشعـب الفيتنامي من الاستراليين وغيرهم من المرتزقة .. أما على صعيد البحرية فقد استعانـت القيادة البريطانية ببعض الهولنديين بالاضافة الى البريطانيين ، وتؤكد حركات التحريـر الافريقية (زمبابوى وجنـوب افريقيا) ان القيادة البريطانية في مسقط قد استعانة ببعض الخبرات والمرتزقة مـن الدولتين العنصريتين .

واذا ما تطرقنا الى الفئة الاخري الـتي تشكل العمود الفقري لقوات قابوس الارتزاقية ونقصد البلوش .. فاننا نجد ان هؤلأ تـم تجنيدهم تحت ضغط ومبررينا اثنيـين وهـما الحاجة الي مصدر العيش أولا وثانيا تحت وعود من جانب حكام أسرة آل بو سعيد والقيادة البريطانية بتحرير بلوشتان من سيطرة ايران وباكستان وترك البلوش يحكمون انفسهم بانفسهم !! وفي حـين بقى المبرر الاول قائما ، ويعنى توفير مصـدر للعيش — لبقاء هؤلاء الجنود في قوات قابوس ، فان المبرر الثاني قد اسقطه نهائيـا التدخل والغـزو الايراني للأراضي العمانية ، وكذلك مساهمة الباكستان في الحرب الدائرة الى جانـب نظام قابوس .. اذ اصبـــح لدى هؤلاء البلوش قناعة بان نظـــام قابوس أصبح مربوطا بعجلة هذين النظامـين ارتباطا مصلحيا لاتنفصم عراه ، وانه ليس مـن المنطق ان يسعى نظام مسقـط الى تحرير بلوشستان وترك شعبها يقرر مصيره ، في الوقت الذي يقف هو ونظـام الشاه في خندق واحد لخنق ارادة الشعب العماني ، وفي الوقت الذي تعـج الاراضي العمانية بالألف الجنود الايرانيين ، وتنتشر القواعد الايرانية على امتداد الارض العمانية .

ولذلك يلاحظ في الاونة الاخيرة ان هناك تململا بدأ يسرى في أوساط هؤلاء الجنود ، ولكنهم غـير قادرين على اتخـاذ موقف محدد ، فهم ان استطاعوا الهروب من قبضة القيادة البريطانية والسلطـة القابوسية فيقعون لامحالة في يد السلطات الشاهنشاهية أو الباكستانية وذلك وضع أصعب وأمر ... وان هم فكـروا في الالتحاق بقـوات الجبهة الشعبية لتحرير عمان او الفصائل الوطنية البلوشية المقاتلة فان عوائلهم تبقى تحت رحمة السلطـات القابوسية .. اذن فهم امـام اختيارات صعبة ولكن الاختيار الاخير هو الاسـلم والاصبح ، لان عوائل هؤلاء الجنود لن يكون وضعها باسواء من وضـــع عوائل بقية المناضلين العمانيين أو البلوش التي تتعرض للقمع والارهاب .

بعد هذا الاستعراض العام يمكننا — ليس الجزم — وانما التأكيد على أن محاولات المستعمرين للبريطانيـين والغزاة الايرانيين وعملائهم الرمية الى خلـق اسباب بقاء واستمرارية نظام الخيانة في مسقـــط ، كركيزة قوية لهم وحاميا لمصالحهم ، هذه المحاولات ستبوء بالفشـــل حتما .. وهذا الفشل ليس فقط نتيجة للأخفاقات الـتي مني بها هؤلا الغـزاة والمستعمـرين على صعيد اعداد المؤسسة العسكرية لهذا النظام وانما أيضا على صعيـد سائـــر المجالات والانشطة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وغيرها من المجالات والمؤسسات التى يقوم عليها أى نظام ، او توفر له سبل ووسائل الاستمرارية والبقاء .

● ★ ●

على طريـــق حرب التحرير الشعبية

ثوارنا يواصلون دك مواقع العدو وتحصيناته بالمدافـــع الثقيلة ويقتلون ويجرحون ٣١ من افراده ويدمرون ١٦ موقع ومخزن ذخيره

شدد ثورانا مـــن عملياتهم العسكرية بصورة نسبية خلال هـــذا الاسبوع في المنطقة الغربية من اقليم ظفار . واستمر ثوارنا في مواصلة دك مواقـــع القـوات الايرانية ومرتزقة قابوس والحسين بواسطة المدافـــع الثقيلة والخفيفه لتضيق الحصار والخناق على قوات العـدو ونقط تمركزها . وقد استطاع ثوارنا انزال خسائر جسيمة بين صفوف قوات العدو ومواقعها الحصينه وهذا تفصيل للعمليات العسكرية :

بلاغ عسكري رقم ١٩٠ / ٧٥

بتاريخ ٩ / ٩ / ٧٥ وفي تمام الساعـه السادسه والربع صباحا . قامت قوات جيش التحرير الشعبي بقصف مدفعي على مركز العدو الواقع في ازرفيت وذلك بواسطـة الرشاشات الثقيله تفرزها مدافع الهاون .

وقد استمر القصف لمده ساعه الاربع .

وفي تمام الساعه الواحد والنصف من ظهر نفس اليوم .

قامت مجموعـة القناصه بقنص افـراد العدو في نفس المركز المذكور ودامـت عملية القنص ساعه واربعين دقيقية .

خسائر العدو في العمليتين

١ – مقتل وجـرح ٤ مـن افـرادة
٢ – تدمير رشـــاش ثقيـــل
٣ – تـدمير موقعـين دفاعـين

ولم تحدث من جانبنا اية خسائر .

بلاغ عسكري رقم ١٩١ / ٧٥م

بتاريخ ١٥ / ٩ / ٧٥ شنت مجموعة من قوات جيش التحرير الشعبي هجـوما على مركز العدو في اقيطان في المنطقة الغربية واستخدم ثوارنا في هذا الهجوم الذي استمـر ساعة كاملة من الساعة الثامنة حتي الساعـــة التاسعة صباحا استخدموا المدفعية الثقيلة التي دكت مواقع العدو وتحصيناته والحقت بالعدو الخسائر التاليـــة

١– مقتل وجرح ١٦ من افراده

٢ تدمير ثلاثة مواقع دفاعية تدميرا كاملا

٣– تدمير مخزن للذخيرة و اشعال النار في المركز لمدة ربع ساعة وعاد ثوارنا الى قواعدهم بســـلام .

بلاغ عسكري رقم ١٩٢ / ٧٥م

عملية الشهيد البطل سعيد محاد كنح

بتاريخ ١٦/ ٩/ ٧٥م هاجمت مجموعـه من ثوارنا الابطال مركـز العدو شرق انصيتات بواسطة المدفعية الثقيلة وذلك في تمام الساعة الواحدة ظهرا حتي الثانية بعد الظهر .

خسائر العدو قتل وجرح ٩ من افراده تدمير ٦ مواقع دفاعية تدميرا كامـــلا

وفي تمام الساعة الثامنة الاربع صبـــاح نفس اليوم قامت مجموعة من قوات جيش التحرير الشعبي بعملية قصف بالمدفعيـة على مركز العدو في شمال صرفيت . وكان قصف ثوارنا شديدا ومركزا في مواقع العـــدو وتحصيناته وسمعت اصوات انفجارات داخل مركز العدو واصيب اثنين من فراد العدو

ودمر ثوارنا ٤ مواقع دفاعية تدمـــيرا كاملا وقد شوهدت طائرة عمودية تهبط في مركز العدو لنقل خسائره .

وعادت المجموعة من قواتنا بســـلام .

كلمة الثورة « بقية »

والتحدى الامبريالي المفروض علي هذه الفصائل يحطم هذه الدائرة الضيقـــة ويتعدى تلك الحدود الاقليمية .. ولذلك فان على هذه الفصائل ان تنظر الى ابعد من حدود دائرتها ومنطلقها الاقليمي ، كما ان القـــوى الوطنيـــة العربية الاخرى ، التي استطاعت ان تصل الى السلطة ، او تلك التي قـد تمكنت مـن مـــن تحقيـق بعـــض المكاسب وبالتالي تعتقد بان عليها ان تنكفي ضمن حدودها ، أو ان تتبـع سياسـة انتقائية في تعاملها مـــع الاطـراف والفصائل الوطنية والتقدمية العربية الاخرى ، وهي تشعر انها غير مستهدفة الا من بعيد ، أى تأتي في الدرجـــة الثانية أو الثالثة في خطوات الأمبرياليين والصهيونين والرجعيـــين ، أو انها تعتقد انـة بامكانها الصمود منفـردة امام الهجمة الامبريالية الصهيونيـــة الرجعية ، ان هذه القـــوى عليها ان تتدارك سريعا خطورة وعقـم مثـل هذه السياسة ، او هذه النظرة الضيقة الافـق .

ان سياسة الخطوة .. خطوة ، التي تنتهجها الامبريالية الامريكية وحلفائها الصهاينه والرجعيـين العرب والحلول الجزئيـه الاستسلامية ، ضمن رقعـة الصراع العربي الصهيوني ، هي عينها السياسة التي تتبعها هذه الدوائر مـــع النـــظام الرجعي الايراني التوسعي والرجعيـين العرب في منطقة الخليـج العربي وعمان ، والهدف واضح محـدد ، لدي هذه القوى ، وهـو ضرب حركة التحرر الوطني العربية من محيطها الى خليجها ، وقتل ارادة التحرر لدي امتنا العربية ، لانه بذلك وحـده يمكـــن للامبرياليين ان يبسطوا سيطرتهم التامة وهيمنتهم الدائمة على الوطن العربي .

اذن ما هو المطلوب للرد عـلى الامبرياليـين والصهاينـه والرجعيـين والخونه والانهزاميين العرب والرجعية الايرانية التوسعية ؟!

ان المطلوب هو :

اولا : لقـاء سريع لكافة القوي والمنظمات والاحزاب والانظمة الوطنية والتقدمية العربية من المحيط الى الخليج العربي .

ثانيا : تطرح امام هذا اللقاء كافة قضايا النضال العربي الراهنه وماتتعرض له الامة العربية من تكالب امبريالي صهيوني رجعي ، يستهدف اذلالهـــا واخضاعها لارادة الامبريالية العالمية ، والامبريالية الامريكية بصورة خاصة .

ثالثا : المطلوب من مثل هذا اللقاء القومي ، الخروج ببرامج استراتيجية ومرحلية ملحة عملية تلتزم به كافة الفصائل .

رابعا : نعتقد ان هناك التزامات ملحة ، يتوجب على هذه الفصائـــل العمل على تنفيذها فوراً ، وهى :

١ – تقديم الدعـم والعون المادي والمعنوى السريـع لفصائل الثـــورة العربية المقاتلة في كل من فلسطين وعمان وأرتيريا والساقية الحمراء وغيرها .

٢ – دعم صمود النظام الثوري في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

٣ – دعم صمود حكومه وشعـــب الجمهورية العربية السورية .

٤ – التصدي للمحاولات الامبريالية والرجعية في تفتيت وحدة التراب اللبناني ودعم صمود لبنان والمقاومة في وجه الغارات العدوانية الصهيونية المتكررة .

٥ – شـن حملة إعلامية ضـــد الاتجاهات التخاذلية والاستسلاميـــة في صفـوف امتنا العربيـة .. وطبعا ضد الانظمة الرجعية العربية .

٦ – العمل ولو بالقوة على توفير الظروف والوسائل التى تكفـل عوده المقاومة الفلسطينية للمرابطة في الاردن والانطلاق منها في نضالها ضـد العدو الصهيونى .

٧ – تمتين تحالفاتها مع حركـــة التحرر الوطني العالمية بشكل عام ، ومع المعسكر ، الاشتراكـي بصفة خاصة ، لانه الحليف الطبيعي لحركـة التحرر الوطني العربية ، ولانه بالفعل قد اثبت انه صديق لوقت الشدة والضيق ، كما هو في الاوقات الاخرى .

هذه هى الخطوات السريعة والملحة التي نعتقد ان على فصائل الثـــورة العربية التحررية / والثورة العمانيـة جزء منها / ان تخطوها ، لترجمـــة بيانات وتصريحات الرفض ولترجمـة التحدي والاصرار .. اما المسائل التي تأتي بعد هذه الخطوات الملحة ، هى العمل على ايجاد وخلـــق اداة ثورية واحده تقيادة النضال العربي ، تتجاوز الحدود الجغرافية المصطنعة ، وتتجاوز الافكار الاقليمية الضيقـة ، وتتجاوز المصالح الانانية .

ان مصير شعوب هذه الامة ، مصير واحد ، وعدوها واحد محدد ، وبالتالي فأن المصالح واحدة لاتتجزاء ، واذن فيجب ان يكون الهدف واحد ، ولذلك عليها ان تسعى لتحقيق هذا الهدف ، حفاظا على المصير الواحـد والمصلحة الواحدة ، وللقضاء على العدو الواحد .

صوت الثورة

صحيفة اسبوعية

تصدرها اللجنة الاعلامية

للجبهة الشعبية لتحرير عمان

معـــلا – عدن

ص . ب : ٥٠٣٧

☎ ٢٣٧٥٦

السنة الرابعة

العدد ١٧١